

- الشيخ الأعمى** : النبوءة صدقت يا ولدى . فلماذا تسأل ؟
- أوديب** : يسأل من يريد أن يعرف .
- الشيخ** : ألم تشبع من السؤال ؟ ألم تحل اللغز ؟
- أوديب** : والآن أسمع ألغازاً أخرى .
- الشيخ** : أتركها للقدر يجب عليها النبوءة ستجيبك عنها . الأسطورة مسطور فيها .
- أوديب** : القدر ؟ النبوءة ؟ الأسطورة ؟ هل أقتل هولي كي تبعث أخرى ؟
- الآن .
- كيريون** : الآن تزجل أسئلتك . . تجلس فوق العرش وتحكم .
- الشيخ** : وأباركك وأضع التاج على رأسك .
- أوديب** : أنا لم آت لأحكم .
- الزوجة** : أنت الحاكم منذ اليوم .
- أوديب** : وسكت وأخذت أنظر اليكم يا أهل طيبة . نظرت للرجل المهيب والشيخ الأعمى فعرفت . تم أنشأت أقول بصوت عال : أنا لم آت لأحكم . جئت لأتعلم منكم وأعلم أن الحاكم لا يتحكم . أن السلطنة لا تتسلط لا تظلم . والحاكم انسان منكم لا لغز مبهم . اسألوا أنفسكم يا أهل طيبة : من ذلك الذي يجبو في الصباح على أربع ويسير في الظهر على اثنين ويتوكأ في المساء على ثلاث ؟ لقد صعقت البولي حين أجبتها : هو الانسان . لم يتصور أن يعرف انسان نفسه . لم يتصور أن يملك قدره . أن يحل اللغز ويحلل الأسطورة .
- لقد حللت اللغز يا أهل طيبة وجئت لكي تحلوا ألغازكم . مزقت نسيج الأسطورة التي التفت حول رقبتى وجئت لتمزقوا أساطيركم . ليس الانسان دودة ولا لها انظروا الى قلوبكم تجدوه . قفوا على أقدامكم تعرفوه . أطلقوه من أقفاص صدوركم . عاموه كينب يفنى ويعذب ويعمل ويفرح . علموه ألا ينتخدع بقفص ولا يأمن لصياد . عشتم أمواتا فتجالوا نتحدى الموت . سقطتم في الهاوية فيها نبدا من الصفر . أهلككم الوباء فلتكثروا وباء عليه . أنا لم آت لأحكم أو أتحكم بل جئت لأبدا معكم منذ اليوم . لم آت لأصبح هولي أخرى .
- الزوجة** : أنت قتلت البولي يا أوديب . أنت قضيت على الوباء يا أوديب
- أوديب** : يمكن أن تزحف هولي أخرى . مئة أو ألف . يمكن أن يذهب وباء ويأتي وباء أشد . . فلنبدا منذ اليوم . . فلنبدا منذ اليوم . .